ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://algurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الفنون التشكيلية

محمود عبدالله خماج*
قسم رياض أطفال- كلية التربية-جامعة نالوت ، ليبيا
Email: m.akhmaj@nu.edu.ly
رقم الأوركيد/ 0009-0002-4281-2122
تاريخ الارسال 2026/6/11م تاريخ القبول 2026/7/17م

The Impact of Social Media on the Dissemination of Visual Arts

Mahmoud Abdullah Khumaj
Department of Kindergarten Education, Faculty of Education
Nalut University
Email: m.akhmaj@nu.edu.ly
رقم الأوركيد/ 0009-0002-4281-2122

Abstract:
The study aimed to explore the impact of social media on the dissemination of visual arts through the following axes: identifying the extent of social media's influence on the spread of visual arts compared to traditional means, examining the effect of social media platforms on the styles and production of visual artists, exploring the role of digital interaction (likes and comments) in evaluating artworks and their aesthetic value, and identifying the main challenges faced by visual artists when using social media, particularly concerning intellectual property rights. The descriptive method was adopted for its suitability to the study objectives. The study reached the following results:

- The study revealed that social media significantly contributed to increasing the reach of artworks to a wider audience compared to traditional means.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

- The results indicated that artists adapted their production and artistic styles to suit the nature of digital display and online audience behavior.
- The study showed that digital interaction, such as likes and comments, contributes to enhancing the visibility of artworks and highlighting the artist.
- The research concluded that one of the main challenges facing artists is the difficulty of protecting intellectual property rights.

Keywords: Social Media – Visual Arts

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الفنون التشكيلية وذلك من خلال المحاور الأتية : التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الفنون التشكيلية مقارنة بالوسائل التقليدية، والتعرف على تأثير منصات التواصل الاجتماعي على أساليب وإنتاج الفنانين التشكيليين، وايضاً التعرف على دور التفاعل الرقمي (الإعجابات والتعليقات) في تقييم العمل الفني وقيمته الجمالية، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه الفنانين التشكيليين في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، واتبع المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في زيادة وصول الأعمال الفنية إلى جمهور أوسع مقارنة بالوسائل التقليدية.
- أظهرت النتائج أن الفنانين باتوا يكيّفون أساليبهم الإنتاجية والفنية لتناسب طبيعة العرض الرقمي وسلوك المتلقي عبر الإنترنت.
- أظهرت الدراسة أن التفاعل الرقمي، مثل الإعجابات والتعليقات، يسهم في تعزيز انتشار العمل الفني وإبراز الفنان.
- توصل البحث إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الفنانين تتمثل في صعوبة حماية حقوق الملكية الفكرية.

الكلمات المقترحة: وسائل التواصل الاجتماعي- الفنون التشكيلية

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية في طرق التواصل الإنساني، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، ولم يقتصر تأثير هذه الوسائل على الجوانب الاجتماعية فحسب، بل امتد

ليشمل مختلف المجالات الثقافية والفنية، ومن بينها الفنون التشكيلية التي عرفت بدورها تغيرات عميقة في آليات إنتاجها وعرضها وتلقيها، فقد ساهمت هذه المنصات الرقمية في إعادة تشكيل العلاقة بين الفنان والجمهور، وفتحت آفاقًا جديدة للتعبير الفني تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، مما جعل الفن أكثر انتشارًا وتفاعلًا من أي وقت مضى.

ولقد كانت الفنون التشكيلية في الماضي تعتمد بشكل كبير على القاعات الفنية والمعارض التقليدية كوسيلة أساسية لعرض الأعمال، وهو ما كان يحد من وصولها إلى جمهور واسع، خاصة في ظل القيود المكانية والزمانية، غير أن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي أحدث نقلة نوعية في هذا المجال، حيث أصبح بإمكان الفنانين عرض أعمالهم الفنية بضغطة زر، والوصول إلى جمهور عالمي متنوع دون الحاجة إلى وسطاء أو مؤسسات تقليدية، وكما أتاح هذا التحول للفنانين الناشئين فرصة الظهور وإثبات حضورهم في الساحة الفنية، بعدما كان ذلك يتطلب سنوات طويلة من العمل والعلاقات داخل الأوساط الفنية المغلقة.

وإلى جانب ذلك أسهمت هذه الوسائل في خلق نوع جديد من التفاعل بين الفنان والمتلقي، حيث لم يعد الجمهور مجرد مشاهد سلبي، بل أصبح مشاركًا فاعلًا من خلال التعليقات والمشاركة وإعادة النشر، وهو ما أضفى بعدًا تواصليًا جديدًا على العمل الفني، وهذا التفاعل المباشر ساعد الفنانين على فهم أذواق الجمهور وتوجهاته، ما أثر بدوره على طبيعة الأعمال الفنية المنتجة، وجعلها في كثير من الأحيان أكثر ارتباطًا بقضايا المجتمع وهمومه اليومية.

ومن جهة أخرى ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تسريع انتشار الاتجاهات الفنية الحديثة، حيث يمكن لأي أسلوب أو فكرة فنية أن تنتشر بسرعة كبيرة وتصل إلى مختلف أنحاء العالم خلال وقت قصير، وهذا الانتشار السريع أسهم في تعزيز التبادل الثقافي بين الفنانين من خلفيات مختلفة، ما أدى إلى ظهور أنماط فنية هجينة تجمع بين عدة مدارس وأساليب، وساهمت هذه المنصات في توثيق الأعمال الفنية وحفظها رقميًا، ما يضمن بقاءها وإمكانية الوصول إليها في أي وقت.

ورغم هذه الإيجابيات فإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفنون التشكيلية لا يخلو من بعض التحديات، وحيث أثار هذا التحول تساؤلات حول قيمة العمل الفني في ظل الانتشار الرقمي السريع، ومدى تأثير الشهرة الإلكترونية على جودة الإنتاج الفني، و برزت قضايا تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وسهولة نسخ الأعمال الفنية دون

إذن أصحابها، وهو ما يشكل تهديدًا حقيقيًا للفنانين، وإضافة إلى ذلك قد يؤدي السعي وراء التفاعل والإعجاب إلى تفضيل الأعمال السريعة والجذابة بصريًا على حساب العمق الفني والفكري.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عنصرًا فاعلًا ومؤثرًا في مجال الفنون التشكيلية، حيث ساهمت في توسيع دائرة انتشارها وتعزيز حضورها في الحياة اليومية، مع ما يرافق ذلك من فرص وتحديات، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا التأثير بشكل معمق لفهم أبعاده المختلفة، واستكشاف كيفية الاستفادة من هذه الوسائل في خدمة الفن، مع الحفاظ على قيمه الجمالية والإنسانية.

أولاً ـ مشكلة الدراسة:

تُعد الفنون التشكيلية من أهم مجالات التعبير الإنساني التي تعكس القيم الجمالية والثقافية للمجتمعات، وقد ظلت عبر تاريخها الطويل مرتبطة بسياقات عرض تقليدية تعتمد على المعارض الفنية، والمتاحف، والمؤسسات الثقافية التي تلعب دور الوسيط بين الفنان والجمهور، غير أن التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، وبشكل خاص الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، أحدثت تغيرًا جذريًا في بنية هذا المجال، سواء من حيث إنتاج الأعمال الفنية أو عرضها أو تلقيها، فقد أصبحت هذه الوسائل فضاءً مفتوحًا يتيح للفنانين نشر أعمالهم بشكل مباشر، والوصول إلى جمهور واسع ومتعدد الثقافات، دون الحاجة إلى المرور عبر القنوات التقليدية التي كانت تتحكم في مسار الفن وانتشاره.

ورغم ما تحمله هذه التحولات من فرص كبيرة لتعزيز حضور الفنون التشكيلية وتوسيع نطاقها، إلا أنها في الوقت ذاته تطرح مجموعة من الإشكاليات المعقدة التي تستدعي الدراسة والتحليل، إذ يبرز تساؤل جوهري حول طبيعة التأثير الذي تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي على القيمة الفنية للعمل التشكيلي، وكما تثير هذه التحولات إشكالية تتعلق بمدى قدرة الفنان على الحفاظ على هويته الفنية في ظل الضغوط التي تفرضها خوارزميات هذه المنصات، والتي تميل إلى ترويج المحتوى الأكثر تفاعلًا، ما قد يدفع بعض الفنانين إلى تكييف أعمالهم وفقًا لما يحقق الانتشار بدلًا من التعبير الحر عن رؤاهم الفنية.

ومن جهة أخرى تتجلى مشكلة الدراسة في التغير الذي طرأ على العلاقة بين الفنان والمتلقي، حيث تحولت هذه العلاقة من نمط تقليدي يقوم على التلقي المباشر داخل فضاءات العرض الفنية، إلى علاقة رقمية تعتمد على التفاعل السريع والمختصر عبر

التعليقات الإعجابات، وهذا التحول يطرح تساؤلات حول مدى عمق هذا التفاعل، وما إذا كان يسهم في تعزيز الوعي الفني لدى الجمهور أم يؤدي إلى تبسيط التجربة الجمالية واختزالها في ردود فعل آنية وسطحية، وأن هذا النمط الجديد من التلقي قد يؤثر على كيفية تقييم الأعمال الفنية، بحيث يصبح الحكم عليها خاضعًا لمؤشرات رقمية مثل عدد المشاهدات الإعجابات، بدلًا من المعايير النقدية والفنية المعتمدة.

وإضافة إلى ذلك تبرز إشكالية أخرى تتعلق بحقوق الملكية الفكرية في ظل البيئة الرقمية المفتوحة، حيث أصبح من السهل نسخ الأعمال الفنية وإعادة نشرها دون إذن أصحابها، ما يعرض الفنانين لخسائر مادية ومعنوية، ويضعف من قدرتهم على التحكم في أعمالهم، وأن هذا الواقع قد يؤدي إلى انتشار أعمال منسوخة أو معدلة، الأمر الذي يهدد أصالة العمل الفني ويؤثر على مصداقيته، وفي السياق ذاته يواجه الفنانون صعوبة في إثبات ملكيتهم لأعمالهم في ظل غياب آليات رقابية فعالة على هذه المنصات.

ولا تقتصر مشكلة الدراسة على الجوانب الفنية والثقافية فقط، بل تمتد لتشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، حيث أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل سوق الفن، وظهور أنماط جديدة من التسويق الفني تعتمد على الترويج الرقمي وبناء العلامة الشخصية للفنان، وغير أن هذا التحول يثير تساؤلات حول مدى تكافؤ الفرص بين الفنانين، إذ قد يحقق بعضهم شهرة واسعة بفضل مهاراتهم في التسويق الرقمي، بينما يظل آخرون في الظل رغم امتلاكهم قدرات فنية متميزة، وأن الاعتماد المتزايد على هذه الوسائل قد يجعل الفنان عرضة لتقلبات المنصات الرقمية وسياساتها، مما يؤثر على استمرارية حضوره وانتشاره.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة فهم طبيعة العلاقة المركبة بين وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الفنون التشكيلية، وما يترتب على هذه العلاقة من تأثيرات متباينة تجمع بين الإيجابيات والسلبيات، وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تأثير هذه الوسائل على القيم الجمالية والفنية، وعلى هوية الفنان، وعلى طبيعة التفاعل مع العمل الفني، بالإضافة إلى تحليل التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية، وخاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية وآليات التقييم الفني، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على ظاهرة معاصرة ذات تأثير عميق، وتسعى إلى تقديم فهم متوازن يمكن من خلاله الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي، مع الحد من آثارها السلبية على الفنون التشكيلية..

ثانياً ـ تساؤلات الدراسة:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وأهميتها، تم صياغة عدد من التساؤلات التي تسعى إلى توجيه البحث وتحليل أبعاده المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

1. ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الفنون التشكيلية مقارنة بالوسائل التقليدية؟
2. كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على أسلوب وإنتاج الفنانين التشكيليين؟
3. هل يسهم التفاعل الرقمي (الإعجابات والتعليقات) في تقييم العمل الفني أم يحدّ من قيمته الجمالية؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه الفنانين التشكيليين في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية؟

ثالثاً ـأهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُسهم في فهم أعمق لموضوعه وتسليط الضوء على أبرز العوامل المرتبطة به، وذلك من خلال ما يلي:

1. التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الفنون التشكيلية مقارنة بالوسائل التقليدية .
2. التعرف على تأثير منصات التواصل الاجتماعي على أساليب وإنتاج الفنانين التشكيليين .
3. التعرف على دور التفاعل الرقمي (الإعجابات والتعليقات) في تقييم العمل الفني وقيمته الجمالية .
4. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الفنانين التشكيليين في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية.

رابعاً_ أهمية الدراسة:

تبرز اهمية الدراسة على النحو الاتي:

أولًا- الأهمية النظرية:

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفنون التشكيلية، وتقديم إطار معرفي حديث حول هذا الموضوع .

2. تساعد في توضيح العلاقة بين الفن التشكيلي والتطورات الرقمية، مما يعزز الفهم النظري للتحولات التي يشهدها المجال الفني .
3. تقدم مفاهيم تحليلية حول طبيعة التفاعل بين الفنان والمتلقي في البيئة الرقمية، وأثر ذلك على القيم الجمالية والفنية .
4. تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول موضوع الفنون التشكيلية في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة .

ثانيً-- الأهمية التطبيقية:

1. تفيد الفنانين التشكيليين في فهم كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال لنشر أعمالهم الفنية.
2. تساعد المؤسسات الثقافية والفنية على تطوير استراتيجيات رقمية لدعم انتشار الفنون التشكيلية.
3. تسهم في توعية الفنانين بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.
4. تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين أساليب تسويق الأعمال الفنية وتعزيز حضورها على المنصات الرقمية.

خامساً ـ مفاهيم الدراسة:

تقتضي طبيعة هذا البحث توضيح المفاهيم الرئيسة المرتبطة بموضوعه، لضمان الدقة في الفهم والتحديد الإجرائي للمصطلحات المستخدمة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المنصات والتطبيقات الرقمية التي تتيح للأفراد إنشاء المحتوى وتبادله والتفاعل مع الآخرين بشكل مباشر وفوري عبر شبكة الإنترنت، وتتميز هذه الوسائل بقدرتها على نشر المعلومات بسرعة كبيرة، وإتاحة فرص التواصل بين مختلف فئات المجتمع دون قيود زمانية أو مكانية، وكما تُعد أداة فعالة في التأثير على الرأي العام وتشكيل الاتجاهات الثقافية والفنية.(عمر سليمان،2019م،ص81).[1]

2. الفنون التشكيلية:

تُعرف الفنون التشكيلية بأنها مجموعة من الفنون البصرية التي تعتمد على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال عناصر الشكل واللون والخط والكتلة، مثل الرسم، والنحت، والخزف، والتصميم، وتهدف هذه الفنون إلى تحقيق قيمة جمالية وتعبيرية تعكس رؤية الفنان وبيئته الثقافية والاجتماعية.(فريد محمود،2018م،ص45). [2]

3. الانتشار الفني:

يقصد بالانتشار الفني مدى وصول العمل الفني إلى جمهور واسع ومتنوع، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، من خلال وسائل عرض مختلفة، ويشمل ذلك عدد المتلقين، ودرجة التفاعل مع العمل الفني، ومدى تأثيره في الذوق العام والثقافة البصرية للمجتمع.(احمد خالد،2020م،ص 132).[3]

أولاً- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الفنون التشكيلية مقارنة بالوسائل التقليدية:

يُعدّ موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الفنون التشكيلية من القضايا المعاصرة التي تستحق التوقف عندها لما تحمله من أبعاد متعددة تمس طبيعة الفن ووظيفته وآليات وصوله إلى الجمهور، فمنذ نشأة الفنون التشكيلية، ارتبط انتشارها بوسائل عرض تقليدية تمثلت في المعارض الفنية، والمتاحف، وصالات العرض، وهي فضاءات كانت تُشكل الوسيط الأساسي بين الفنان والمتلقي، وقد اتسمت هذه الوسائل بقدر من النخبوية، حيث كان الوصول إليها يتطلب حضورًا ماديًا في مكان محدد، إضافة إلى وجود معايير وانتقاءات تفرضها المؤسسات الفنية، ما جعل انتشار الأعمال الفنية محدودًا نسبيًا ومقتصرًا على فئات معينة من المجتمع.

وفي المقابل أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تحولًا جذريًا في هذا الواقع، حيث نقلت الفن من الإطار المكاني المغلق إلى فضاء رقمي مفتوح لا تحدّه حدود جغرافية أو زمنية، فقد أصبح بإمكان الفنان عرض أعماله الفنية على نطاق عالمي بضغطة زر، لتصل إلى جمهور متنوع من مختلف الثقافات والخلفيات، وهذا التحول أسهم في زيادة انتشار الفنون التشكيلية بشكل غير مسبوق، إذ لم يعد الفنان بحاجة إلى انتظار فرصة للمشاركة في معرض أو الحصول على اعتراف من جهة فنية معينة، بل أصبح قادرًا على بناء جمهوره الخاص والتواصل معه بشكل مباشر(ليلي حسن،2017م،ص59).[4]

ويظهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بوضوح في سرعة انتشار الأعمال الفنية مقارنة بالوسائل التقليدية، ففي حين كانت اللوحة أو العمل التشكيلي يحتاج إلى وقت طويل ليحظى بالانتشار من خلال المعارض أو التغطيات الإعلامية، أصبح اليوم من الممكن أن يحقق العمل انتشارًا واسعًا خلال ساعات قليلة عبر المشاركة وإعادة النشر، وهذه السرعة في التداول جعلت الفن أكثر حضورًا في الحياة اليومية للأفراد،

حيث بات جزءًا من المحتوى الذي يتعرض له المستخدم بشكل مستمر أثناء تصفحه للمنصات الرقمية.

وأن طبيعة التفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي أضافت بعدًا جديدًا لانتشار الفنون التشكيلية، حيث لم يعد الانتشار يقاس فقط بعدد المشاهدين، بل أيضًا بدرجة التفاعل التي يحققها العمل الفني من إعجابات وتعليقات ومشاركات، هذا التفاعل يعزز من فرص ظهور العمل لعدد أكبر من المستخدمين، ما يساهم في توسيع دائرة انتشاره بشكل تلقائي، وعلى عكس الوسائل التقليدية التي كان فيها المتلقي في موقع المتفرج الصامت، أصبح اليوم شريكًا في عملية نشر العمل الفني وتداوله(نوالدين محمد،2022م،ص98).[5]

ورغم هذه الإيجابيات فإن المقارنة بين وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التقليدية تكشف عن اختلافات جوهرية تتجاوز مسألة الانتشار الكمي لتصل إلى طبيعة التجربة الفنية ذاتها، ففي المعارض التقليدية، يعيش المتلقي تجربة حسية مباشرة مع العمل الفني، حيث يمكنه تأمل التفاصيل الدقيقة، والإحساس بحجم العمل وملمسه، والتفاعل معه في سياق مكاني وثقافي محدد، أما في الفضاء الرقمي، فإن هذه التجربة تختزل في صورة أو شاشة، مما قد يؤثر على إدراك العمل الفني وقيمته الجمالية.

وإضافة إلى ذلك فإن الانتشار عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون في بعض الأحيان سطحيًا أو مؤقتًا، حيث يعتمد على خوارزميات تروّج للمحتوى الأكثر تفاعلًا، وليس بالضرورة الأكثر قيمة من الناحية الفنية، وهذا يطرح إشكالية تتعلق بمعايير الانتشار، إذ قد تحظى أعمال بسيطة أو ذات طابع تجاري بانتشار واسع، في حين تبقى أعمال أكثر عمقًا وإبداعًا أقل ظهورًا، وعلى النقيض من ذلك فإن الوسائل التقليدية، رغم محدودية انتشارها، تعتمد غالبًا على معايير فنية ونقدية تضمن مستوى معينًا من الجودة.

ومن جهة أخرى لا يمكن إغفال الدور التكميلي الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب الوسائل التقليدية، حيث أصبحت العديد من المعارض الفنية تستخدم هذه المنصات للترويج لأعمالها وجذب جمهور أوسع، وأن الفنانين باتوا يوظفون هذه الوسائل كأداة لعرض أعمالهم والتعريف بأنفسهم، دون أن يتخلوا بالضرورة عن المشاركة في المعارض الواقعية، وهذا يشير إلى أن العلاقة بين الوسيلتين ليست بالضرورة علاقة تنافس، بل يمكن أن تكون علاقة تكامل تسهم في تعزيز انتشار الفنون التشكيلية.(سارة يوسف،2024م،ص77).[6]

وفي ضوء ما سبق يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت نقلة نوعية في انتشار الفنون التشكيلية، من حيث السرعة والاتساع وسهولة الوصول، مقارنة بالوسائل التقليدية التي كانت أكثر محدودية من حيث الجمهور والانتشار، وغير أن هذا التأثير لا يخلو من تحديات تتعلق بطبيعة التلقي، ومعايير التقييم، وقيمة العمل الفني في البيئة الرقمية، ومن هنا فإن فهم هذا التأثير يتطلب النظر إليه بشكل متوازن يأخذ في الاعتبار مزاياه وقيوده، ويبحث في كيفية الاستفادة منه بما يخدم الفن ويحافظ على جوهره الإبداعي.

ثانيا- تأثير منصات التواصل الاجتماعي على أساليب الإنتاج والتعبير لدى الفنانين التشكيليين:

شهدت الفنون التشكيلية في العصر الحديث تحولات عميقة نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، وكان لظهور منصات التواصل الاجتماعي دور بارز في إعادة تشكيل ملامح العملية الفنية، سواء على مستوى الأسلوب أو الإنتاج، فلم تعد هذه المنصات مجرد وسيلة لعرض الأعمال الفنية، بل أصبحت بيئة مؤثرة تسهم بشكل مباشر في توجيه اختيارات الفنانين، وتؤثر في طرق تفكيرهم الإبداعي، وفي طبيعة الأعمال التي ينتجونها، وقد أدى هذا التحول إلى بروز أنماط فنية جديدة تتماشى مع طبيعة الفضاء الرقمي، وتعكس في الوقت ذاته التغيرات التي طرأت على علاقة الفنان بجمهوره.

ومن حيث الأسلوب الفني أثرت منصات التواصل الاجتماعي في توجهات الفنانين نحو تبني أساليب أكثر جذبًا وسرعة في إيصال الفكرة، فطبيعة هذه المنصات، التي تعتمد على التصفح السريع والانتباه المحدود، دفعت العديد من الفنانين إلى تبسيط عناصر أعمالهم، والتركيز على الجوانب البصرية اللافتة التي يمكن أن تستقطب انتباه المتلقي خلال ثوانٍ معدودة، وهذا لا يعني بالضرورة تراجع القيمة الفنية، ولكنه يشير إلى تحول في طريقة تقديم العمل الفني، بحيث يصبح أكثر توافقًا مع متطلبات العرض الرقمي، وأن بعض الفنانين باتوا يميلون إلى استخدام ألوان زاهية وتكوينات واضحة، وأساليب مباشرة في التعبير، بهدف تحقيق انتشار أوسع والتفاعل مع جمهور أكبر (خالد ابراهيم،2013م،ص150).[7]

وإلى جانب ذلك أسهمت هذه المنصات في تنويع مصادر الإلهام لدى الفنانين، حيث أصبح بإمكانهم الاطلاع على أعمال فنية من مختلف أنحاء العالم بسهولة غير مسبوقة، وهذا الانفتاح أدى إلى تداخل الأساليب الفنية، وظهور اتجاهات تجمع بين

مدارس متعددة، ما أثرى التجربة الإبداعية وفتح آفاقًا جديدة للتجريب والابتكار، وغير أن هذا التأثير قد يحمل في طياته بعض التحديات، إذ قد يؤدي التعرض المستمر للأعمال الفنية إلى تقليد غير واعٍ أو فقدان الخصوصية الأسلوبية لدى بعض الفنانين، خاصة في المراحل الأولى من مسيرتهم.

وأما على مستوى الإنتاج الفني فقد غيرت منصات التواصل الاجتماعي من وتيرة العمل الفني وطبيعته، ففي السابق كان إنتاج العمل التشكيلي يستغرق وقتًا طويلًا، وكان الفنان يركز على إنجاز أعمال محدودة ذات طابع متكامل، تُعرض في مناسبات أو معارض محددة، أما في ظل البيئة الرقمية، فقد أصبح هناك ميل نحو الإنتاج المستمر والمتجدد، وذلك للحفاظ على حضور دائم على المنصات الرقمية، وهذا الأمر دفع بعض الفنانين إلى زيادة معدل إنتاجهم، وأحيانًا إلى تقليل الوقت المخصص لكل عمل، مما قد يؤثر على عمق العمل أو تفاصيله.(منى سمير،2019م،ص203).[8]

وأن هذه المنصات شجعت على ظهور أشكال جديدة من الإنتاج الفني تتلاءم مع طبيعتها، مثل الأعمال الرقمية، والفيديوهات القصيرة التي توثق مراحل إنجاز العمل، أو ما يعرف بعرض "ما وراء الكواليس"، وهذا النوع من المحتوى لم يكن شائعًا في الفنون التشكيلية التقليدية، لكنه أصبح اليوم جزءًا من التجربة الفنية، حيث يتيح للجمهور التعرف على خطوات العمل، ويعزز من ارتباطه بالفنان، وبالتالي لم يعد الإنتاج مقتصرًا على العمل النهائي، بل أصبح يشمل العملية الإبداعية نفسها.

ومن ناحية أخرى أثرت منصات التواصل الاجتماعي في استقلالية الفنان، حيث أصبح بإمكانه إدارة مسيرته الفنية بشكل ذاتي، دون الاعتماد الكامل على المعارض أو الوسطاء، وهذا الاستقلال منح الفنان حرية أكبر في اختيار موضوعاته وأساليبه، ولكنه في الوقت نفسه وضعه أمام تحديات جديدة، مثل ضرورة التفاعل المستمر مع الجمهور، ومواكبة التغيرات السريعة في اهتمامات المستخدمين، وأن بعض الفنانين قد يجدون أنفسهم تحت ضغط إنتاج محتوى يتماشى مع ما يحقق انتشارًا أكبر، وهو ما قد يؤثر على صدق التعبير الفني.

ولا يمكن إغفال تأثير التفاعل الرقمي في توجيه الإنتاج الفني، حيث أصبح الفنان يتلقى ردود فعل فورية على أعماله، وهو ما قد يؤثر على قراراته الفنية المستقبلية، فقد يميل إلى تكرار الأنماط التي لاقت استحسان الجمهور، أو تجنب الأساليب التي لم تحقق تفاعلًا، ما يخلق نوعًا من العلاقة التبادلية بين الفنان والمتلقي، ورغم أن هذا

التفاعل قد يكون محفزًا في بعض الأحيان، إلا أنه قد يقيد حرية الفنان ويجعله أكثر تأثرًا بآراء الجمهور على حساب رؤيته الخاصة(.بشير علي،2015م،ص65).[9]

وفي ضوء ما سبق يتضح أن منصات التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسيلة عرض، بل أصبحت عاملًا مؤثرًا في تشكيل أساليب الإنتاج والتعبير لدى الفنانين التشكيليين، فقد أسهمت في توسيع آفاق الإبداع، وتوفير فرص جديدة للانتشار والتجريب، ولكنها في الوقت ذاته فرضت تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الفنية وجودة الإنتاج، ومن هنا تبرز أهمية تحقيق توازن بين الاستفادة من إمكانات هذه المنصات، والحفاظ على القيم الفنية الأصيلة التي يقوم عليها العمل التشكيلي.

ثالثاً- تأثير التفاعل الرقمي على تقييم العمل الفني: بين انتشار الأعمال والحفاظ على قيمتها الجمالية:

في العصر الرقمي الحديث، أصبح التفاعل الرقمي أحد أهم مؤشرات قياس الاهتمام بالعمل الفني على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للفنانين والجمهور على حد سواء متابعة مدى انتشار أعمالهم عبر عدد الإعجابات، والتعليقات، والمشاركات، وقد أتاح هذا التفاعل الرقمي بعدًا جديدًا لفهم علاقة الجمهور بالعمل الفني، إذ لم يعد المتلقي مجرد مشاهد سلبي، بل أصبح مشاركًا فعالًا يساهم في تداول العمل وإظهار قيمته أمام جمهور أوسع، ويظهر تأثير التفاعل الرقمي بشكل جلي في سرعة انتشار العمل الفني، إذ يمكن لأي لوحة أو تصميم أن يصبح مشهورًا خلال ساعات بفضل الإعجابات والمشاركات، دون الاعتماد على القنوات التقليدية مثل المعارض والمتاحف، وهذا الانتشار الواسع قد يمنح العمل الفني مكانة مرئية عالية، ويعزز من مكانة الفنان، حيث يُنظر إليه من قبل الجمهور على أنه ذو قيمة وجديرة بالاهتمام، ومن هذا المنطلق، و يمكن القول إن التفاعل الرقمي يمثل نوعًا من تقييم الجماهير الذي يعكس مدى قبول العمل وإثاره للاهتمام، وهو ما قد يسهم في رفع القيمة الاجتماعية والثقافية للعمل الفني(جميلة عبدالرحمن،2023م،ص 120).[10]

ومع ذلك يثار تساؤل مهم حول طبيعة هذا التقييم الرقمي، ومدى ملاءمته لمعايير التقييم الفني التقليدية، فعدد الإعجابات أو التعليقات قد يعكس شعبية العمل أو جاذبيته البصرية اللحظية، لكنه لا يضمن بالضرورة الجودة الفنية أو العمق الإبداعي، فهناك أعمال قد تحظى بتفاعل كبير لأنها بسيطة وسهلة الفهم أو تجذب الانتباه بألوانها الزاهية، وبينما تظل أعمال أكثر تعقيدًا أو ذات بعد فلسفي أو رمزي أقل انتشارًا، رغم قيمتها الفنية العالية، وهذا التباين يوضح أن التفاعل الرقمي، رغم دوره في الانتشار،

قد يختزل تقييم الفن إلى مجرد مؤشرات رقمية سطحية، وهو ما يمثل تحديًا للفنانين الذين يسعون للحفاظ على عمق العمل وجودته الفنية.

وكما أن التفاعل الرقمي يؤثر على أسلوب الإنتاج نفسه، إذ قد يدفع بعض الفنانين إلى تكييف أعمالهم وفقًا لما يحقق أكبر عدد من الإعجابات والتعليقات، بدلًا من التعبير عن رؤيتهم الإبداعية الشخصية، وهذا قد يؤدي إلى ما يُعرف بتأثير "خوارزميات التفاعل"، حيث يصبح نجاح العمل الفني مرتبطًا بمدى توافقه مع معايير المنصات الرقمية ونمط استجابة الجمهور، وليس بالضرورة بجودته الجمالية، وفي هذه الحالة يتحول التقييم الرقمي إلى أداة ضغط تحدد اتجاهات الإنتاج الفني، وهو ما قد يحد من حرية الفنان وإبداعه.(هيثم صالح،2012م،ص93).[11]

ومن جهة أخرى يقدم التفاعل الرقمي فرصًا فريدة للتواصل بين الفنان والجمهور، إذ يمكن للفنان تلقي ملاحظات فورية على أعماله، ما يساعده على فهم ردود فعل الجمهور وتحسين أسلوبه أو توضيح رسالته الفنية، ويمكن أن يؤدي الحوار الرقمي في التعليقات إلى تعزيز القيمة الثقافية للعمل الفني من خلال مناقشة معانيه ودلالاته، ما يمنحه بعدًا تفاعليًا لم يكن ممكنًا في البيئة التقليدية، بهذا المعنى ويمكن للتفاعل الرقمي أن يكون أداة داعمة لتقييم العمل الفني بشكل أوسع وأكثر شمولية، إذا تم التعامل معه بوعي وموضوعية.

ولكن يبقى من المهم التمييز بين الانتشار الكمي والتقدير النوعي، فالتفاعل الرقمي قد يعكس شعبية العمل دون أن يعكس تقديرًا فنيًا حقيقيًا، بينما التقييم الجمالي التقليدي يعتمد على معايير دقيقة تشمل الإبداع، والتقنية، والابتكار، والقدرة على التأثير في المتلقي، ومن هنا تبرز أهمية الجمع بين هذين النوعين من التقييم، بحيث يستخدم الفنان التفاعل الرقمي لتعزيز انتشار أعماله، مع الاحتفاظ بمعايير التقييم الفني التي تحافظ على قيمتها الجمالية.(رانيا محمود،2022م،ص157).[12]

في ضوء ذلك يتضح أن التفاعل الرقمي يحمل أبعادًا مزدوجة: فهو يسهم في زيادة انتشار العمل الفني وإبراز مكانة الفنان أمام جمهور واسع، لكنه في الوقت ذاته قد يقلل من عمق التقدير الفني إذا تم الاعتماد عليه فقط كمقياس للقيمة، ومن هنا تبرز أهمية وعي الفنان والجمهور بمحدودية هذه المؤشرات الرقمية، وضرورة المحافظة على التوازن بين الانتشار الرقمي والجودة الجمالية، لضمان أن تظل الفنون التشكيلية حقيقية في قيمتها التعبيرية والجمالية، مع الاستفادة من الإمكانات الهائلة التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي.

رابعا- التحديات التي تواجه الفنانين التشكيليين على وسائل التواصل الاجتماعي: حماية الحقوق والحفاظ على الهوية الفنية

شهدت الفنون التشكيلية في العصر الرقمي تحولات كبيرة بفعل الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت هذه المنصات وسيلة أساسية للفنانين لعرض أعمالهم والوصول إلى جمهور عالمي دون الحاجة إلى وسيط تقليدي مثل المعارض أو المتاحف، ومع كل هذه الإمكانات، ظهرت تحديات جديدة لم يكن الفنانون معتادين عليها في الماضي، أبرزها ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية وحماية العمل الفني من السرقة أو التلاعب، إضافة إلى تحديات مرتبطة بالحفاظ على الهوية الفنية وسط ضغط التفاعل الرقمي والجمهور الافتراضي.

وأحد أبرز التحديات هو انتهاك حقوق الملكية الفكرية، فقد أصبح من السهل نسخ الأعمال الفنية وإعادة نشرها أو تعديلها دون إذن الفنان، سواء عبر تحميل الصور أو إعادة مشاركتها أو استخدامها لأغراض تجارية، وهذه الانتهاكات تؤثر مباشرة على الفنانين، ليس فقط من الناحية المادية، بل من الناحية المعنوية أيضًا، إذ يشعر الفنان بفقدان السيطرة على عمله الفني وحقه في التعبير، ويزداد الأمر تعقيدًا بسبب غياب آليات صارمة وموحدة على مستوى المنصات الرقمية لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية، ما يجعل استرجاع الحقوق أو مقاضاة المتعدين أمرًا صعبًا ومعقدًا.(سامي عبدالله،2017م،ص88).[13]

وإضافة إلى ذلك يواجه الفنانون تحديًا آخر يتمثل في صعوبة إثبات ملكية العمل الفني في البيئة الرقمية .فبينما كانت الوسائل التقليدية تمنح الفنان سندًا قانونيًا واضحًا من خلال توقيع العمل أو وثائق المعارض، فإن الصورة الرقمية يمكن أن تنتشر بسرعة كبيرة دون أي وسيلة لتتبع مصدرها، وهذا يضع الفنان أمام تحدٍ مزدوج: حماية عمله من السرقة، وضمان الاعتراف الرسمي بملكيته في حال الاستخدام غير المصرح به، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى أدوات رقمية مثل "الترميز الرقمي للأعمال الفنية" أو "العلامات المائية الرقمية"، لكنها لا تحل المشكلة بالكامل، إذ يمكن تجاوزها أو التلاعب بها أحيانًا.

وكما يشكل ضغط التفاعل الرقمي والمتطلبات السوقية للمنصات تحديًا آخر أمام الفنانين. فخوارزميات منصات التواصل الاجتماعي تميل إلى ترويج الأعمال الأكثر جذبًا للانتباه، بغض النظر عن عمقها الفني أو قيمتها الجمالية، وهذا الأمر قد يدفع

الفنانين إلى تعديل أسلوبهم أو اختيار موضوعات معينة بهدف تحقيق الانتشار والنجاح الرقمي، وهو ما قد يؤثر على أصالة العمل الفني ورؤية الفنان الإبداعية، وبعبارة أخرى يصبح الفنان مضطرًا للموازنة بين التعبير الفني الصادق والضغوط الرقمية لتحقيق تفاعل أكبر، وهو تحدٍ نفسي وإبداعي في الوقت نفسه.

تتعلق تحديات أخرى بتأمين القيمة الاقتصادية للأعمال الفنية في ظل المنصات الرقمية، فقد أصبح السوق الرقمي للفنون سريعًا ومفتوحًا، وهو ما يتيح انتشارًا واسعًا للأعمال، لكنه في الوقت ذاته يسهل بيع الأعمال المقلدة أو المنسوخة بأسعار منخفضة، ما يقلل من العائد المادي للفنانين الأصليين، وأن صعوبة الرقابة على المحتوى عبر المنصات تجعل من التحقق من أصالة العمل أمراً معقدًا، وهو ما يؤثر على سمعة الفنان وسوقه الفني.(وفاء الطيب،2025م،ص134).[14]

وعلاوة على ذلك يواجه الفنانون تحديًا مرتبطًا بحماية الهوية الفنية، فمع الانتشار الرقمي الواسع، يصبح العمل الفني جزءًا من المحتوى المتداول بشكل سريع، وغالبًا دون سياق أو تفسير واضح، مما قد يؤدي إلى سوء فهم الرسالة الفنية أو تحويلها إلى مجرد عناصر جمالية سطحية، وهذا التحدي مرتبط بضغط الزمن الرقمي وطبيعة التصفح السريع، حيث يستهلك الجمهور الصورة دون الانتباه إلى المعنى أو الفكرة التي يقصدها الفنان، ما يفرض على الفنان التفكير في كيفية الحفاظ على أصالة رسالته الإبداعية وسط هذا الانفتاح الرقمي.

وكما يمكن إضافة تحدٍ متعلق بالتعامل مع حقوق النشر الدولية والتشريعات القانونية المختلفة .فالفنان الذي ينشر أعماله على منصات عالمية قد يجد نفسه معرضًا لانتهاكات قانونية في دول مختلفة، وقد تختلف السياسات والقوانين بين بلد وآخر، ما يزيد من تعقيد حماية أعماله على المستوى الدولي، وهذا يتطلب وعيًا قانونيًا ومعرفة بالإجراءات اللازمة للحفاظ على حقوقه، وهو أمر ليس باليسير بالنسبة للعديد من الفنانين، خاصة الناشئين منهم.(يوسف محمد،2023م،ص72).[15]

وفي ضوء ما سبق يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصًا كبيرة للفنانين التشكيليين لعرض أعمالهم والوصول إلى جمهور واسع، ولكنها في الوقت نفسه تفرض مجموعة من التحديات المعقدة. وأهم هذه التحديات تتمثل في حماية حقوق الملكية الفكرية، الحفاظ على الهوية الفنية، مواجهة ضغوط التفاعل الرقمي، وتأمين القيمة الاقتصادية للأعمال الفنية في بيئة مفتوحة وسريعة الانتشار، ومن هنا تنبع أهمية البحث في هذا المجال، لفهم هذه التحديات بشكل معمق، واقتراح حلول

واستراتيجيات تمكن الفنانين من الاستفادة من إمكانات منصات التواصل الاجتماعي مع حماية حقوقهم والحفاظ على أصالة أعمالهم الفنية.

ملخص النتائج:

1- أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في زيادة وصول الأعمال الفنية إلى جمهور أوسع مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث يمكن للفنانين نشر أعمالهم بشكل مباشر والتواصل مع جمهور عالمي دون قيود المكان أو الزمان، ما عزز من انتشار الفنون التشكيلية وتفاعل الجمهور معها بشكل غير مسبوق.

2- أظهرت النتائج أن الفنانين باتوا يكيّفون أساليبهم الإنتاجية والفنية لتناسب طبيعة العرض الرقمي وسلوك المتلقي عبر الإنترنت، بما في ذلك تبسيط العناصر البصرية، واستخدام الألوان الجاذبة، وتطوير أشكال جديدة من الأعمال الرقمية، مع استمرارهم في الحفاظ على الرؤية الإبداعية الأساسية لهم.

3- أظهرت الدراسة أن التفاعل الرقمي، مثل الإعجابات والتعليقات، يسهم في تعزيز انتشار العمل الفني وإبراز الفنان، ولكنه لا يعكس بالضرورة القيمة الجمالية الحقيقية للعمل، إذ يعتمد التقييم الرقمي على شعبية العمل وجاذبيته اللحظية، ما قد يؤدي أحيانًا إلى تضييق نطاق التقدير الفني التقليدي العميق.

4- توصل البحث إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الفنانين تتمثل في صعوبة حماية حقوق الملكية الفكرية، والتعرض لسرقة الأعمال أو نسخها، وضغوط التفاعل الرقمي على الإنتاج الفني، والحفاظ على الهوية الإبداعية، إضافة إلى صعوبات ضمان القيمة الاقتصادية للأعمال الفنية في ظل البيئة الرقمية المفتوحة.

التوصيات:

1. تطوير استراتيجيات شخصية لإدارة الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي بما يحافظ على الهوية الفنية والتعبير الإبداعي .
2. استخدام أدوات رقمية مثل العلامات المائية والترميز الرقمي لحماية حقوق الملكية الفكرية للأعمال الفنية .
3. تبني أساليب إنتاج مرنة تجمع بين العمق الفني ومتطلبات التفاعل الرقمي لضمان الانتشار دون التفريط بالقيمة الجمالية .
4. الاهتمام بالتوثيق القانوني للأعمال الفنية، بما يشمل عقود النشر والتراخيص الرقمية لحماية حقوق الفنانين محليًا ودوليًا .

5. تطوير سياسات صارمة على منصات التواصل الاجتماعي لحماية حقوق الملكية الفكرية ومنع النسخ غير المصرح به للأعمال .
6. توفير أدوات تمكن الفنانين من تتبع استخدام أعمالهم الرقمية والتأكد من الحفاظ على حقوقهم .
7. إنشاء آليات دعم من قبل المنصات الرقمية، مثل برامج عرض أعمال متميزة أو شهادات تؤكد أصالة العمل الفني .
8. رفع وعي الجمهور بأهمية احترام حقوق الفنانين وتشجيعهم على دعم الأعمال الأصلية .
9. تشجيع التفاعل النوعي مع الأعمال الفنية من خلال التعليقات والمناقشات النقدية وليس الاكتفاء بالإعجابات والمشاركات السطحية .
10. توفير برامج تعليمية أو محتوى توعوي يوضح للجمهور كيفية دعم الفنانين عبر التفاعل الرقمي دون الإضرار بحقوقهم .
11. تشجيع الدراسات المستقبلية على استكشاف العلاقة بين التقنيات الرقمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والفنون التشكيلية لضمان الابتكار المستمر .
12. تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والفنية والمنصات الرقمية لتطوير بيئة داعمة للفنانين تجمع بين الانتشار والحماية القانونية والاعتراف بالقيمة الجمالية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــش :

1. عمر سليمان، الهوية الثقافية في الفن العالمي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2019، ص 81 .
2. فريدة محمود، الفنون التشكيلية بين التقليد والمعاصرة، دار اليازوري، عمان، ط2، 2018، ص 45 .
3. أحمد خالد، الفن الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2020، ص 132 .
4. ليلى حسن، التفاعل البصري في الفنون الحديثة، مكتبة النهضة، القاهرة، ط1، 2017 م، ص 59 .
5. نور الدين محمد، إبداع الفنان في ظل العولمة الرقمية، دار العرب للنشر، بيروت، ط1، 2022 م، ص 98 .
6. سارة يوسف، تقييم الأعمال الفنية بين النقد التقليدي والتفاعل الرقمي، دار الفكر المعاصر، دبي، ط1، 2024 م، ص 77 .
7. خالد إبراهيم، وسائل التواصل الاجتماعي والفنون البصرية، دار الثقافة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2013، ص 150 .
8. منى سمير، الملكية الفكرية في العصر الرقمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2019، ص 203 .
9. بشير علي، الفن والتكنولوجيا: رؤية معاصرة، دار التنوير، بيروت، ط2، 2021 م، ص 65 .
10. جميلة عبد الرحمن، الفن التشكيلي وصناعة الجمهور، دار النهضة العربية، الجزائر، ط1، 2023 م، ص 120 .
11. هيثم صالح، جمالية الصورة الرقمية، دار الهﷺ ل للنشر، الرباط، ط1، 2012 م، ص 93 .
12. رانيا محمود، التسويق الفني عبر المنصات الرقمية، دار الفكر الإبداعي، القاهرة، ط1، 2022 م، ص 157 .
13. سامي عبد الله، الفن المعاصر والهوية الثقافية، دار المعارف، بغداد، ط1، 2017، ص 88 .
14. وفاء الطيب، الفن والإعلام الجديد، دار سعاد صالح، بيروت، ط1، 2025، ص 134 .
15. يوسف محمد، الفنون التشكيلية بين الواقع والافتراض، دار العلوم، القاهرة، ط2، 2019، ص 72 .